



مؤتمر التعليم العام وتحديات القرن الحادي والعشرين 6-7 ديسمبر 2011 - قاعة الشارقة بالخرطوم

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤتمر السنوي المصاحب لاحتفالات اليوبيل الذهبي

كلية التربية – جامعة الخرطوم

ورقة بحثية للمحور الثاني ( السلم التعليمي) بعنوان:

السلم التعليمي الحالي في السودان من منظور علم نفس النمو من وجهة نظر الاخصائيين

النفسيين بولاية الخرطوم

تقديم: د.أيمن محمد طه عبد العزيز

قسم علم النفس التربوي- كلية التربية – جامعة الخرطوم



## السلم التعليمي الحالي في السودان من منظور علم نفس النمو

د. أيمن محمد طه عبد العزيز

### مقدمة:

يعتبر السلم التعليمي من أهم استراتيجيات التخطيط للعملية التربوية ، وذلك لأنه يشمل الموجهات العامة للسياسات التي تخدم أغراض و أهداف العملية التعليمية بشكل عام، وذلك وفق سياسات الدولة، محددات مجتمعية، و المدخلات التربوية بمجملها. ولا بد مراعاة الخصائص النفسية والاجتماعية بالنسبة للتلاميذ المتلقين للعملية التعليمية ، وكذلك الخصائص النفسية والاجتماعية للمعلم والذي يعتبر بمثابة المحرك الرئيس لهذه العملية.

هناك تعريفات عدة للسلم التعليمي، منها تعريف فالح فالولح (1980:15) ويعرفه على أنه " التدرج الذي تأخذه العملية التربوية في التعليم النظامي ، مراعاة لمراحل النمو التي تتصف بها حياة المتعلم ، وما يتطلبه من تدابير تربوية ونفسية وتدابير ادارية وتنظيمية".

ويعرفه عز الدين حافظ (1970:22) بأنه يعني في المقام الاول بنية التعليم ومضمونه وفلسفته ، ولا يعني تغيير عدد السنين وحدها.

ويعرفه يحي هندام (1987:8) وال1ي يعرفه على أنه " التدرج الذي تأخذه العملية التربوية في التعليم النظامي ، مع مراعاة لمراحل النمو التي يتصف بها المتعلم".



مؤتمر التعليم العام وتحديات القرن الحادي والعشرين 6-7 ديسمبر 2011 - قاعة الشارقة بالخرطوم

ويعرفه الباحث اجرائياً بأنه " عدد الصفوف الدراسية في التعليم العام في جمهورية السودان والبالغ عددها احد عشر فصلاً ، ويشتمل على ثلاث مراحل ( مرحلة التعليم قبل المدرسي، التعليم الأساسي و المرحلة الثانوية).

ولقد تباين السلم التعليمي في مختلف دول العالم ، وحتى في الدول العربية ، هناك اختلافات في تطبيق السلم التعليمي ، فقد اعتمدت بعض الدول على النظام ( 6 – 3 – 3 ) وذلك مثل سوريا، الاردن ، العراق، مصر، ليبيا ، السعودية، البحرين ، قطر ، موريتانيا و الامارات. وأيضاً في بعض الدول العربية كلبنان والمغرب فيعتمدون على النظام ( 5 – 4 – 3 ). وهناك ما اعتمد على النظام ( 4 – 4 – 4 ) كالكويت مثلاً.

ونجد ان السودان قد عمل بالنظام ( 4 - 4 - 4 ) لمدة سبعين سنة ن وقد تم تغييره في النظام المايوي إلي ( 6 – 3 – 3 ) ، وأخيراً وفي عام 1992 صدر قراراً بتغيير السلم التعليمي في السودان إلي ( 2- 8 – 3 ) .

ولقد دار جدل كثير حول هذا السلم التعليمي ، من حيث البنية الأساسية فيه ، ووحدات ، وكذلك من حيث عدد السنين التي يدرسها التلميذ. وترى بعض الجهات بضرورة تقويم لهذا السلم التعليمي ، و اجراء العديد من البحوث والدراسات في هذا المجال بشكل يخدم الغرض التقويمي.

ولعلم النفس ، وخاصة علم نفس النمو ، دور فاعل ، واسهام بارز من خلال عرض نظريات مختلفة تخدم العملية التعليمية، وتسعى هذه النظريات في تجويد العملية التربوية ، بغض النظر عن تباينها واختلافها، فعلم نفس النمو يدرس حياة الانسان من قبل الميلاد وحتى الممات ، ويدرس المراحل النمائية المختلفة التي يمر من خلالها الانسان، ولكل مرحلة متطلباتها و مظاهرها المختلفة ، فعلم نفس النمو يدرس الانسان من خلال المظهر الجسمي، الفسيولوجي، الحسي، اجتماعي، لغوي، حركي، معرفي وجنسي.(حامد زهران:1999).

وفي هذه الدراسة يحاول الباحث للوصول لوجهة نظر الاخصائيين النفسيين في ضوء ما درسوه من نظريات مختلفة لعلم نفس النمو ومدى انسجام السلم التعليمي الحالي والمعمول به في السودان مع هذه النظريات.

**مشكلة الدراسة:**



مؤتمر التعليم العام وتحديات القرن الحادي والعشرين 6 - 7/ ديسمبر 2011 - قاعة الشارقة بالخرطوم

وتتلخص في السؤال الرئيس: هل يتناسب السلم التعليمي الحالي في السودان مع منظور علم نفس النمو من وجهة نظر الاخصائيين النفسيين بولاية الخرطوم؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:

- 1 - هل هناك فروق في وجهات نظر الاخصائيين النفسيين للسلم التعليمي الحالي في السودان وفق منظور علم نفس النمو تبعاً لمتغير المؤهل الأكاديمي؟
- 2 - هل هناك فروق في وجهات نظر الاخصائيين النفسيين للسلم التعليمي الحالي في السودان وفق منظور علم نفس النمو تبعاً لمتغير نوع المهنة؟
- 3 - هل هناك فروق في وجهات نظر الاخصائيين النفسيين للسلم التعليمي الحالي في السودان وفق منظور علم نفس النمو تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

#### أهداف الدراسة:

- 1 - التعرف على مدى ملائمة السلم التعليمي في السودان وفق نظريات علم نفس النمو من وجهة نظر الاخصائيين النفسيين بولاية الخرطوم.
- 2 - التعرف على الفروق الفردية في وجهات نظر الاخصائيين النفسيين للسلم التعليمي الحالي في السودان وفق نظريات علم نفس النمو تبعاً لمتغير المؤهل الأكاديمي.
- 3 - التعرف على الفروق الفردية في وجهات نظر الاخصائيين النفسيين للسلم التعليمي الحالي في السودان وفق نظريات علم نفس النمو تبعاً لمتغير نوع المهنة.
- 4 - التعرف على الفروق الفردية في وجهات نظر الاخصائيين النفسيين للسلم التعليمي الحالي في السودان وفق نظريات علم نفس النمو تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

#### أهمية الدراسة:

- 1 - جمع وجهات نظر الأخصائيين النفسيين حول السلم التعليمي الحالي في السودان وفق نظريات علم نفس النمو.
- 2 - الاستفادة من الناحية التطبيقية للقائمين على امر التعليم في السودان ولفت النظر على مدى تطابق السلم التعليمي مع نظريات علم نفس النمو.
- 3 - تعتبر دراسة تقييمية جزئية للسلم التعليمي في السودان.
- 4 - خلو المكتبات السودانية من دراسات عن السلم التعليمي في السودان من الناحية النفسية ( على حد علم الباحث).



مؤتمر التعليم العام وتحديات القرن الحادي والعشرين 6-7 ديسمبر 2011 - قاعة الشارقة بالخرطوم

### فروض الدراسة:

- 1- يتلائم السلم التعليمي في السودان وفق منظور علم نفس النمو من وجهة نظر الاخصائيين النفسيين بولاية الخرطوم.
- 2- هناك فروق فردية في وجهات نظر الاخصائيين النفسيين للسلم التعليمي الحالي في السودان وفق منظور علم نفس النمو تبعاً لمتغير المؤهل الأكاديمي.
- 3- هناك فروق فردية في وجهات نظر الاخصائيين النفسيين للسلم التعليمي الحالي في السودان وفق منظور علم نفس النمو تبعاً لمتغير نوع المهنة.
- 4- هناك فروق فردية في وجهات نظر الاخصائيين النفسيين للسلم التعليمي الحالي في السودان وفق منظور علم نفس النمو تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

### مجتمع الدراسة:

الاخصائيين النفسيين بولاية الخرطوم.

### عينة الدراسة:

اختار الباحث العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وتتكون من 100 اخصائي نفسي بولاية الخرطوم، ويمكن وصفهم بالجدول التالية:

### من حيث المهنة:

جدول رقم (1) يوضح عدد افراد العينة على حسب نوع المهنة

| النسبة المئوية | العدد | المهنة      |
|----------------|-------|-------------|
| 24%            | 24    | أستاذ جامعي |
| 26%            | 26    | مرشد نفسي   |
| 50%            | 50    | أخصائي نفسي |
| 100%           | 100   | المجموع     |

### من حيث المؤهل:

جدول رقم (2) يوضح عدد افراد العينة على حسب نوع المؤهل العلمي

| النسبة المئوية | العدد | المهنة |
|----------------|-------|--------|
|----------------|-------|--------|



مؤتمر التعليم العام وتحديات القرن الحادي والعشرين 6-7 ديسمبر 2011 - قاعة الشارقة بالخرطوم

|           |     |      |
|-----------|-----|------|
| بكالوريوس | 43  | %43  |
| ماجستير   | 43  | %43  |
| دكتوراه   | 14  | %14  |
| المجموع   | 100 | %100 |

من حيث سنوات الخبرة:

جدول رقم (3) يوضح عدد افراد العينة على حسب نوع المؤهل العلمي

| المهنة         | العدد | النسبة المئوية |
|----------------|-------|----------------|
| أقل من 5 سنوات | 51    | %51            |
| 5 - 10 سنة     | 35    | %35            |
| 10 سنوات فأكثر | 14    | %14            |
| المجموع        | 100   | %100           |

الادوات:

قام الباحث بتصميم استبيان لمعرفة وجهة نظر الاخصائيين النفسيين للسلم التعليمي الحالي في السودان من منظور علم نفس النمو، ويتكون من ثلاثة محاور، قسمت هذه المحاور على حسب المراحل الدراسية، مرحلة التعليم قبل المدرسي، مرحلة التعليم الأساسي و المرحلة الثانوية. ويتكون الاستبيان من 45 بنداً، لكل مرحلة 15 بنداً.

ولمعرفة الصدق الظاهري قام الباحث بعرضه على ( 7 محكمين) قاموا بتعديل بعض العبارات وحذف و اضافة عبارات أخرى.

صدق البناء و ثبات الاستبيان:

لحساب ثبات المقياس قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ، ولقياس درجة اتساق استجابات المفحوصين على البنود قام الباحث بحساب معامل الارتباط لكل بند من البنود في أبعاد المقياس إضافة لمعامل ألفا كرونباخ عند حذف البند، وإقصاء كل بند له معامل ارتباط غير دال عند مستوى معنوية 0.05. والجدول التالي يوضح ذلك:-



مؤتمر التعليم العام وتحديات القرن الحادي والعشرين 6-7 ديسمبر 2011 - قاعة الشارقة بالخرطوم

جدول رقم ( 4 ) يوضح معاملات ارتباط بيرسون في أبعاد الاستبيان

| البند | الإرتباط | ألفا  | البند | الإرتباط | ألفا  | البند | الإرتباط | ألفا  |
|-------|----------|-------|-------|----------|-------|-------|----------|-------|
| -1    | 0.294    | 0.47  | -16   | 0.208    | 0.135 | -31   | 0.684    | 0.001 |
| -2    | 0.379    | 0.015 | -17   | 0.223    | 0.118 | -32   | 0.321    | 0.042 |
| -3    | 0.385    | 0.018 | -18   | 0.351    | 0.029 | -33   | 0.594    | 0.001 |
| -4    | 0.315    | 0.045 | -19   | 0.423    | 0.010 | -34   | 0.522    | 0.002 |
| -5    | 0.324    | 0.040 | -20   | 0.278    | 0.042 | -35   | 0.322    | 0.041 |
| -6    | 0.0382   | 0.019 | -21   | 0.642    | 0.001 | -36   | 0.540    | 0.001 |
| -7    | 0.082    | 0.333 | -22   | 0.718    | 0.001 | -37   | 0.333    | 0.036 |
| -8    | 0.417    | 0.011 | -23   | 0.544    | 0.001 | -38   | 0.566    | 0.001 |
| -9    | 0.522    | 0.002 | -24   | 0.361    | 0.025 | -39   | 0.516    | 0.002 |
| -10   | 0.357    | 0.026 | -25   | 0.358    | 0.051 | -40   | 0.620    | 0.001 |
| -11   | 0.139    | 0.232 | -26   | 0.533    | 0.001 | -41   | 0.581    | 0.001 |
| -12   | 0.120    | 0.263 | -27   | 0.356    | 0.041 | -42   | 0.532    | 0.001 |
| 13    | 0.019    | 0.461 | -28   | 0.553    | 0.001 | -43   | 0.580    | 0.001 |
| -14   | 0.253    | 0.045 | -29   | 0.159    | 0.202 | -44   | 0.712    | 0.001 |
| -15   | 0.159    | 0.201 | -30   | 0.479    | 0.040 | -45   | 0.760    | 0.001 |

فيما بلغت درجة الثبات الكلي للاستبيان 0.720

وقد قام الباحث بحذف البنود ذات الارتباط الضعيف وهي: البند رقم 7، 11، 12

، 13، 15، 16 و البند رقم 29.

عرض ومناقشة النتائج:

ولمناقشة الفرض الأول والذي نصه " يتلائم السلم التعليمي في السودان من منظور

علم نفس النمو من وجهة نظر الاخصائيين النفسيين بولاية الخرطوم " قام الباحث

باجراء اختبار " ت " لعينة واحدة ، والجدول التالي يوضح ذلك:



مؤتمر التعليم العام وتحديات القرن الحادي والعشرين 6 -7/ ديسمبر 2011 - قاعة الشارقة بالخرطوم

**جدول رقم (5) يوضح اختبارات لعينة واحدة لمعرفة آراء الاخصائيين النفسيين نحو السلم التعليمي في السودان من منظور علم نفس النمو ( الوسط الفرضي 114)**

| المصدر | ن   | درجات الحرية | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | الاستنتاج     |
|--------|-----|--------------|---------|-------------------|--------|---------------|---------------|
| الآراء | 100 | 99           | 125.88  | 130.623           | 0.909  | 0.365         | الآراء محايدة |

ومن الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ت) بلغت 0.909 ، ومستوى الدلالة 0.365 أي أكبر من مستوى معنوية 0.05 ، مما يدل على آراء أفراد العينة نحو السلم التعليمي وفق منظور علم نفس النمو تتسم بالحيادية ، ولمزيداً من التأكد لهذه النتيجة قام الباحث ، بإجراء اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة مدى ملائمة كل مرحلة على حده ، والجدول التالي توضح ذلك:

**جدول رقم (6) يوضح اختبارات لعينة واحدة لمعرفة آراء الاخصائيين النفسيين نحو السلم التعليمي من منظور علم نفس النمو في مرحلة التعليم قبل المدرسي ( الوسط الفرضي 30)**

| المصدر | ن   | درجات الحرية | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | الاستنتاج      |
|--------|-----|--------------|---------|-------------------|--------|---------------|----------------|
| الآراء | 100 | 99           | 36.76   | 7.394             | 9.113  | 0.001         | الآراء ايجابية |

ومن الجدول السابق نلاحظ ان قيمة (ت) بلغت 9.113 ، بمستوى دلالة 0.001 ، أي أصغر من مستوى معنوية 0.05 ، وبمتوسط بلغ 36.76 ، أي انه أكبر من الوسط الفرضي، وبالرجوع لقيمة المتوسط ، يتضح ان آراء افراد العينة نحو السلم التعليمي في مرحلة التعليم قبل المدرسي تتسم بالاجابية ، ويرون أنها تتلاءم وفق منظور علم نفس النمو .





مؤتمر التعليم العام وتحديات القرن الحادي والعشرين 6- 7/ ديسمبر 2011 - قاعة الشارقة بالخرطوم

ويفسر الباحث هذه النتيجة ، بالمقام افراد العينة بعلم نفس النمو ، ومدى اهمية هذه المرحلة في السلم التعليمي، وكذلك ضرورة وجودها كمرحلة من مراحل السلم التعليمي في معظم انحاء العالم. وتعتبر مرحلة التعليم قبل المدرسي تقابل مرحلة الطفولة المبكرة ( 2-6 ) ، ولقد ذكر فؤاد أبو حطب و أمال صادق (1999:227) بأن مرحلة الطفولة المبكرة تسمى بمرحلة الحضانة أو مرحلة طفل ما قبل المدرسة ، و أن هذه المرحلة تتميز بوضوح الفروق الفردية في مختلف جوانب السلوك ، وقد حظيت هذه المرحلة باهتمام كبير من علماء النفس، وأشار الكاتبان (ص246) بان الاهتمام قد تزايد بهذه المرحلة خلال السنوات التاريخية الماضية ، وذلك لتنمية مقدرات الاطفال المعرفية ، والتعلم ومهارات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم ( 7 ) يوضح اختبار ت لعينة واحدة لمعرفة آراء الاخصائيين النفسيين نحو السلم التعليمي لمرحلة الأساس، الوسط الفرضي 39

| المصدر | ن   | درجات الحرية | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | الاستنتاج    |
|--------|-----|--------------|---------|-------------------|--------|---------------|--------------|
| الاراء | 100 | 99           | 34.52   | 8.750             | -5.120 | 0.001         | الآراء سلبية |

ومن الجدول السابق نلاحظ ان قيمة ( ت ) بلغت -5.120، بمستوى دلالة 0.001 ، اي أصغر من مستوى معنوية 0.05 ، وبمتوسط بلغ 34.52 ، أي انه أصغر من الوسط الفرضي، الشئ الذي يشير لان الآراء نحو هذه المرحلة تنسم بالسلبية . ويعزى الباحث هذه النتيجة لمتغيرات عديدة ، وفي هذه المرحلة بالذات، واذا رجعنا للسلم التعليمي الذي يسبق السلم التعليمي الحالي ، فنجد بانه قد تمت اضافة سنتان اضافيتان للمرحلة الابتدائية ، الشئ الذي يجعل في هذه المرحلة التعليمية ، مرحلتين للنمو هما مرحلة الطفولة المتوسطة ( 6-9 سنوات) ومرحلة الطفولة المتأخرة (9-12 سنة) ولكل مرحلة نمائية متطاباتها وحاجاتها المختلفة، فضلاً على عدم تدريب المعلمين على التعامل مع هاتين المرحلتين المنفصلتين بشكل يجعله قادراً على التمييز بين مطالب كل مرحلة و أخرى.



مؤتمر التعليم العام وتحديات القرن الحادي والعشرين 6-7 ديسمبر 2011 - قاعة الشارقة بالخرطوم

وقد جاءت دراسة فوزية طه مهدي (1995) بعنوان : مرحلة الاساس والتحديات المتوقعة، وبالرغم من ان هذه الدراسة قد كانت في بداية تطبيق السلم التعليمي، الا انها ومن خلال الاستبيانات قد وضحت ان تنفيذ السلم التعليمي سيواجه بعض التحديات والمشاكل وخاصة في ادارة مرحلة الأساس والتي تتمثل في التاهيل الاداري ، اعادة تأهيل المعلمين ، والمناهج في هذه المرحلة.

جدول رقم (8) يوضح اختبار ت لعينة واحدة لمعرفة آراء الاخصائيين النفسيين نحو السلم التعليمي للمرحلة الثانوية، الوسط الفرضي 45

| المصدر | ن   | درجات الحرية | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | الاستنتاج    |
|--------|-----|--------------|---------|-------------------|--------|---------------|--------------|
| الاراء | 100 | 99           | 41.71   | 10.882            | 3.023- | 0.003         | الآراء سلبية |

ومن الجدول السابق نلاحظ ان قيمة (ت) بلغت - 3.023، بمستوى دلالة 0.003، اي أصغر من مستوى معنوية 0.05 ، وبمتوسط بلغ 41.71 ، أي انه أصغر من الوسط الفرضي، مما يدل على أن آراء الاخصائيين النفسيين لهذه المرحلة من السلم التعليمي في السودان تتسم بالسلبية.

ويعزي الباحث هذه النتيجة ن لطبيعة المرحلة النمائية في هذه المرحلة التعليمية، اذ يكون الطالب في هذه المرحلة في طور المراهقة ، وهي من المراحل النمائية المعقدة والتي تحتاج لمعالجات بأسلوب خاص. وقد قام بتقسيم هذه المرحلة عثمان الحسين (2001: 48) إلي الآتي:

1/ مرحلة المراهقة المبكرة وتقابل مرحلة الأساس في السودان (12-14)سنة.

2/ مرحلة المراهقة الوسطى وتقابل المرحلة الثانوية في السودان (15-17) سنة.

3/ مرحلة المراهقة المتأخرة وتقابل المرحلة الجامعية في السودان (18-21)سنة.

ومن هذا التقسيم نرى بأن المرحلة الثانوية غالباً ما تكون في مرحلة المراهقة الوسطى، وهذه المرحلة، ولقد ذكر فؤاد أبو حطب وآمال صادق (1999: 323) بانه لقد ساد لفترة من الوقت تخصيص مرحلة تعليمية منفصلة للطور النمائي الخاص بالبلوغ والمراهقة المبكرة. الا انه في



مؤتمر التعليم العام وتحديات القرن الحادي والعشرين 6-7 ديسمبر 2011 - قاعة الشارقة بالخرطوم

الأونة الاخيرة ظهر التعليم الأساسي الذي ترتب عليه دمج المرحلتين الابتدائية ( التي تقابل مرحلة التمييز) والاعدادية ( التي تتطابق مع طور المراهقة المبكرة او بلوغ الحلم) في مرحلة واحدة مكونة من تسع سنوات . ثم طرأ تعديل جديد فخفض المدة الكلية لهذه المرحلة الي ثماني سنوات. وفي جميع الاحوال اعتبر الطوران النمائيان مرحلة واحدة، ويذهب الكاتبان لضرورة ان تكون هناك مرحلة انتقالية بين الطفولة والشباب، ويران بأن الخبرات المدرسية في طور المراهقة المبكرة تختلف عن كل من تلك التي تقدم في كل من طور الطفولة والشباب.

### عرض ومناقشة الفرض الثاني:

ولمناقشة الفرض الثاني والذي نصه " هناك فروق فردية في وجهات نظر الاخصائيين النفسيين للسلم التعليمي الحالي في السودان وفق منظور علم نفس النمو تبعاً لمتغير المؤهل الأكاديمي" قام الباحث باجراء اختبار التباين الاحادي ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (9) يوضح تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق في وجهة نظر الاخصائيين النفسيين للسلم التعليمي وفق علم نفس النمو تبعاً لمتغير المؤهل الأكاديمي

| البيان                   | مصدر التباين   | درجة الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | النسبة الفائية | مستوى الدلالة | الاستنتاج    |
|--------------------------|----------------|-------------|----------------|----------------|----------------|---------------|--------------|
| آراء الاخصائيين النفسيين | بين المجموعات  | 2           | 26931.784      | 13465.892      | 0.786          | 0.459         | لا توجد فروق |
|                          | داخل المجموعات | 97          | 1662231        | 17136.400      | *****          |               |              |
|                          | الكلية         | 99          | 1689163        | *****<br>****  |                |               |              |



مؤتمر التعليم العام وتحديات القرن الحادي والعشرين 6- 7/ ديسمبر 2011 - قاعة الشارقة بالخرطوم

ويلاحظ من الجدول السابق بأنه لا توجد فروق في آراء الاخصائيين النفسيين نحو السلم التعليمي في السودان والتي تعزى لمتغير المؤهل الاكاديمي، ووذ لك لان علم نفس النمو من الفروع النظرية في علم النفس وهو يعتبر من الأساسيات في علم النفس بصورة عامة ، ويخدم جميع المجالات المختلفة لعلم النفس ولذلك قد لا تكون هناك فروق تعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي.

### عرض ومناقشة الفرض الثالث:

ولمناقشة الفرض الثاني والذي نصه " هناك فروق فردية في وجهات نظر الاخصائيين النفسيين للسلم التعليمي الحالي في السودان وفق منظور علم نفس النمو تبعاً لمتغير المهنة" قام الباحث بإجراء اختبار التباين الاحادي ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10) يوضح تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في وجهة نظر الاخصائيين النفسيين للسلم التعليمي وفق علم نفس النمو تبعاً لمتغير المهنة

| البيان                   | مصدر التباين   | درجة الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | النسبة الفائية | مستوى الدلالة | الاستنتاج    |
|--------------------------|----------------|-------------|----------------|----------------|----------------|---------------|--------------|
| آراء الاخصائيين النفسيين | بين المجموعات  | 2           | 29531.397      | 14765.699      | 0.863          | 0.425         | لا توجد فروق |
|                          | داخل المجموعات | 97          | 1659631        | 17109.600      | *****          |               |              |
|                          | الكلي          | 99          | 1689163        | *****<br>***   |                |               |              |

يتضح من الجدول السابق بأنه لا توجد فروق في وجهة نظر الاخصائيين النفسيين نحو السلم التعليمي والتي تعزى لمتغير المهنة، وفي حين توقع الباحث ان تكون هناك فروق لصالح



مؤتمر التعليم العام وتحديات القرن الحادي والعشرين 6-7 ديسمبر 2011 - قاعة الشارقة بالخرطوم

الاساتذة الجامعيين والمرشدين النفسيين ، ويمكن تكون النتيجة اتت على هذا الشكل نسبة لان السلم التعليمي مجال مفتوح ويمكن لاي اخصائي نفسي ملاحظته من واقع التجارب المعاشة والاحتكاك بالمراحل المختلفة فيه ، وذلك من خلال الأسرة او المنتديات او الندوات.

#### عرض ومناقشة الفرض الرابع:

ولمناقشة الفرض الثاني والذي نصه " هناك فروق فردية في وجهات نظر الاخصائيين النفسيين للسلم التعليمي الحالي في السودان وفق منظور علم نفس النمو تبعاً لمتغير سنوات الخبرة" قام الباحث باجراء اختبار التباين الاحادي ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم ( 11 ) يوضح تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في وجهة نظر الاخصائيين النفسيين للسلم التعليمي وفق علم نفس النمو تبعاً لمتغير الخبرة

| البيان                   | مصدر التباين   | درجة الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | النسبة الفائية | مستوى الدلالة | الاستنتاج    |
|--------------------------|----------------|-------------|----------------|----------------|----------------|---------------|--------------|
| آراء الاخصائيين النفسيين | بين المجموعات  | 2           | 25901.477      | 12950.73       | 0.755          | 0.473         | لا توجد فروق |
|                          | داخل المجموعات | 97          | 1663261        | 17147.021      | *****          |               |              |
|                          | الكلي          | 99          | 1689163        | *****<br>****  |                |               |              |



مؤتمر التعليم العام وتحديات القرن الحادي والعشرين 6-7 ديسمبر 2011 - قاعة الشارقة بالخرطوم

ومع ملاحظة مستوى الدلالة من الجدول السابق ، يتضح بانه لات توجد فروق في وجهات نظر الأخصائيين النفسيين للسلم التعليمي وفق منظور علم نفس النمو تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

ويرى الباحث بان الخبرة لا تشكل محكاً حقيقياً الا اذا كان كل افراد العينة ممن يشتغلون في المجال التربوي ، وبنفس تفسير الفرضين السابقين يمكن تفسير هذا الفرض ايضاً، وذلك لطبيعة مادة علم النفس نفسها وعموميتها في كل المجالات وكذلك اطلاق معظم الاخصائيين النفسيين لعملية السلم التعليمي ، والتغيرات التي حدثت فيه.

### التوصيات والمقترحات:

ويخلص الباحث من هذه الدراسة الي العديد من التوصيات النظرية والعملية:

- 1- اعادة النظر في السلم التعليمي وفق الأسس النفسية والنمائية وخاصة مرحلة التعليم الأساسي و الثانوي.
- 2- تقويم السلم التعليمي الحالي تقويماً شاملاً كل المناحي المتعلقة به ، من حيث السياسة التعليمية العامة، التدريب والتأهيل للمعلمين ، البيئة التعليمية.
- 3- وضع المعايير النفسية في الاعتبار للعملية التربوية بشكل عام.
- 4- اشراك الاخصائيين النفسيين وخاصة التربويين في كل ما يتعلق بالعملية التربوية من سياسات، مناهج ، تدريب.....الخ.

### مقترحات لدراسات مستقبلية:

- 1- دراسة تقوية للسلم التعليمي من وجهة نظر الخبراء التربويين.
  - 2- دراسات مكثفة عن مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي بشكل خاص.
- دراسات نفسية وتربوية عن السلم التعليمي الحالي بمختلف مجالات علم النفس.

### المراجع والمصادر:

- 1- أحمد عزت راجح 1990: أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث، القاهرة
- 2- آمال صادق ، فؤاد أبو حطب 1999: نمو الانسان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
- 2- آمال صادق ، فؤاد أبو حطب 2004: علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة



مؤتمر التعليم العام وتحديات القرن الحادي والعشرين 6 - 7/ ديسمبر 2011 - قاعة الشارقة بالخرطوم

- 3 - حامد عبد السلام زهران 1977: علم نفس النمو ، ط4ن علم الكتب، القاهرة
- 4 - سلمان علي سلمان: www.alneelen.com
- 5 - محمد المعتصم: www.alneelen.com
- 6 - محمد عمر بشير 1983: تطور التعليم في السودان، الخرطوم ، دار الجيل
- 7 - فالح فالولح 1980: السلم التعليمي توحيدة وتطويره في البلدان العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس
- 8 - فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 9 - فوزية طه 1995: مرحلة الأساس والتحديات المتوقعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الخرطوم
- 10 - لندال دافيدوف 1988: المدخل لعلم النفس، الدار الدولية للنشر والتعريب، القاهرة
- 11 - يحيى هندام 1987: المناهج، أسسها ، تخطيطها، تقويمها و انواعها، دار النصيب